

الشخصية أحادية العقلية لدى طلبة الجامعة

صادق كاظم جريو

زينب خضر كاظم اسماعيل

جامعة بابل _ كلية التربية للعلوم الانسانية

single Minded personality of the University Students

Zainab Khudur Kadhum

Assist. Dr. Saddiq Kadhum Jreo

College of Education for Human sciences - University of Babylon

zanaibzanaib770@gmail.com

Abstract:

The current search aimed to identify :

1- single Minded personality of university students

2- Statistically significant differences in the single Minded personality of university students according to sex variable (males and females) and specialization (scientific, human)

Research Methodology: Descriptive relational Approach. The research sample: number (500) male and female students. The sample included all colleges of Babylon University students who were selected by random class with proportional distribution in terms of variable (sex and specialization)

Research Instruments: The Faraj Scale (2001) was adopted to measure the single Minded personality. Perceptual Schemata. The scales were presented to a group of arbitrators, and then the psychometric properties of the scales were extracted. Statistical Methods: The research data were processed by statistical means that fit the nature and objectives of the research through the Statistical Portfolio of Social Sciences (SPSS). Here are the search results:

1- The university students have a single Minded personality

2- There are no statistically significant differences in the single Minded personality according to sex variable, and there are statistically significant differences according to the variable of specialization and for the humanity benefit

Based on these, the researcher made a number of conclusions, recommendations and appropriate proposals

Keyword: single Minded personality , University Students**المخلص:**

استهدف البحث الحالي التعرف الى:

1- الشخصية أحادية العقلية لدى طلبة الجامعة.

2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الشخصية أحادية العقلية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني).

منهج البحث: المنهج الوصفي الارتباطي. عينة البحث : عددهم (500) طالب وطالبة وشملت العينة كل كليات طلبة جامعة بابل الذين تم اختيارهم بالطبقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب من حيث متغير (الجنس والتخصص).

ادوات البحث : تم تبني مقياس فرج (2001) لقياس الشخصية أحادية العقلية. الوسائل الإحصائية: تمت معالجة بيانات البحث بالوسائل الإحصائية التي تتلاءم مع طبيعة واهداف البحث عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) . وفيما يأتي نتائج البحث:

1- يمتلك طلبة الجامعة الشخصية أحادية العقلية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشخصية أحادية العقلية تبعاً لمتغير الجنس، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص ولصالح الإنساني. وبناءً على هذه قَدَّمَا الباحثان عدداً من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات المناسبة.

الكلمات المفتاحية: الشخصية أحادية العقلية ، طلبة الجامعة

أولاً- التعريف بالبحث

1- مشكلة البحث :

يتسم عالم اليوم بالانفجار المعرفي نظرا لتعدد القضايا والمشكلات سواء على المستوى الشخصي أو العام فكان من الضروري التصدي لاهم مشكلات وقضايا هذا العصر حيث عجز الانسان اليوم برؤيته الاحادية المنغلقة عن استيعاب ما يدور حوله من تحولات بالغة الحدة في فلسفة الحياة، ونظرا للأساليب الثقافية السائدة في هذا المجتمع والتي تقوم على منهجية التلقين والتي ترسخه العديد من المؤسسات بدءا من الأسرة فالمدرسة بما لديه من صفات عقلية معرفية ونفسية تؤثر على الانماط المعرفية مما يؤدي الى نمو الشخصية احادية العقلية (فام وحفني، 1994، ص ص 4-3)

وأخطر ما في هذا النوع من الشخصية أنه يدفع صاحبه ، ليكون لنفسه عالماً خاصاً يظن أنه العالم كله، ومن هنا تبدأ الأفكار المغلوطة والمعايير الخاطئة عن الواقع المعاش، هذا ما يدفعه الى الانهيار بمجرد الاحتكاكات الجادة مع من يعيشون خارج دائرته، ومن الأمور المساهمة في تكوين هذا النوع من العقلية والتفكير باتجاه واحد وعدم الانفتاح على الآخرين نتيجة الحرمان من التلاحق الفكري مع الآخرين، ويحاول كبت المشاعر الإبداعية لمن يصاحبهم واعاقه نتاجهم الفكري وتوقيف تأملاتهم واخماد أفكارهم الإبداعية وذلك برفضها أو قمعها أو الاستهانة بها ، فهو لا يمنح من يصاحبهم فرصة تحسين قدراتهم الفكرية، ولا يشجعون الآخرين على ايجاد روابط متعددة بين أفكارهم وبين الأشياء (الحسون ، 2003، ص ص 62-63).

2- أهمية البحث:

ان الشخصية أحادية العقلية هي اختزال لعدد من انماط السلوك غير السوية مثل التعصب الذي يعد أحد خصائص وسمات الشخصية التي تتسم بالثبات والاستقرار النسبي وتوجه لصاحبها وظيفة غير عقلانية والتي تتضح في مظاهر التحيز الإيجابي والسلبي للأشياء والأشخاص والمواقف والرفض لبعض الأشياء أو الأشخاص دون اعتبارات منطقية وعدم الاستماع الى وجهات النظر الأخرى والاندفاعية وفقد القدرة على ضبط النفس (عبدالعليم ، 2017، ص 405).

اما التصلب فانه يعني العجز النسبي عن تغيير الشخص لسلوكه أو اتجاهاته عندما تتطلب الظروف الموضوعية لذلك ، والتمسك بطرائق غير ملائمة للسلوك والنفور من الغموض الذي يعني الرغبة في التعامل مع كل شيء على انه ابيض أو أسود وعدم القدرة على التعامل مع المواقف الغامضة والمتشابكة (عبدالله، 1989، ص 69).

اما التسلطية فهي سمة من سمات الشخصية التي تميل الى الشك والاستهزاء بالآخرين وممارسة السيطرة واستعمال القوة والقيادة للحصول على متطلباتها بطرق لطيفة أو عنيفة مرفوضة (القيسي، 2017، ص 1203).

والدوجماتية والانغلاق الفكري التي تعد من الجوانب الأخرى للشخصية أحادية العقلية فالأشخاص الدوجماتيين منغلقي التفكير ويميلون الى التعامل مع الثوابت وعدم تحمل الأشخاص الذي يحملون غير أفكارهم ومعتقداتهم ، والخوف من المخاطرة ، وتجنب الحلول الوسطى ، اما التشوه المعرفي أو الإدراكات الخاطئة فهي تعد من معوقات التفكير المرن والمتعدد الرؤى وغير المعتاد (عبدالعليم، 2017، ص 407).

لذا أن أحادية العقلية معوق أساسي للشخصية والتفكير فهي تعمل بمثابة ميكانيزم توجيهي صارم ينشط في اطار محدد الجوانب لا يسهل الخروج عن حدوده . ويمكننا ان نلاحظ ان النظرة الاحادية يمكن ان تسيطر حتى على الفكر العلمي فتفقده خصوصيته ، وتعلق في وجهه سبل التقدم أو الجراءة على فحص الامكانات البعيدة (فرج، 2001، ص ص 9-23).

3- هدفا البحث: هدف البحث الحالي التعرف إلى:

- 1- الشخصية أحادية العقلية لدى طلبة الجامعة.
- 2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الشخصية احادية العقلية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والتخصص(علمي ، أنساني).

4- حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بابل في الدراسات الصباحية (ذكور واناث) وللتخصص (العلمي والانساني) للعام الدراسي (2018 - 2019).

5- تحديد المصطلحات:

تعريف الشخصية احادية العقلية **single Minded personality**, عرفه كل من:

• **نجلش و انجلش (1958) English & English** "طريقة التحكم في الآخرين التي يحدد بها الرئيس المهام بين الإجراءات ويحكم على النتائج من غير أن يسمح للآخرين بالمشاركة في عملية اتخاذ القرارات" (English & English, 1958, p. 151).

• **بودينر (1984) Budneer** "نمط منتظم من الاستجابات النفسية غير المتزنة تتمثل بالحل القاطع ، ودرجة عالية من التمسك بالأراء والتقاليد ، والميل لمقاومة التغيير" (Budneer 33 , 1984 , p .).

• **بيك (1993) Beck** "الاعتقاد والجازم اليقيني من دون دليل، أو الأسناد الى مبادئ تقليدية راسخة دون البحث عن وجه الحق، وهو ضد النقدية" (Beck ,1993 p . 180).

• **فرج (2001)** "مجموعة الخصائص المعرفية والمزاجية التي تشكل سلوكا متسقا يتعارض مع قبول التنوع ويرفض الحركة بين البدائل ويدور في إطار تقريري ويتجنب الاحتكاك بالجديد أو المجهول ويحتمي باليقين والمجرب ولا يرى إلا ما يريد أن يراه استبعادياً أكثر من كونه انتخابياً يتحرك وفق مسارات صارمة ويتجاهل الاحتمالية ولا يستطيع أن يتحول إلى التفكير التغييرى الطابع ويعزل نفسه عن مجتمعه ويكرس نفسه لأهداف ضيقة ومحدودة" (فرج، 2001، ص 15).

- تبنى الباحثان التعريف النظري لفرج (2001)

وقد تبنى الباحثان تعريف هذا المنظر لأنهم تبنوا وجهة نظر هذا المنظر وتبنوا مقياسه .

- أما التعريف الإجرائي للشخصية احادية العقلية: فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته عن فقرات مقياس نمط الشخصية أحادية العقلية الذي اعده فرج (2001) والمستعمل في هذا البحث.

ثانياً- اطار نظري

1- مفهوم الشخصية أحادية العقلية:

استعمل ملخص الشخصية Personality لدى غير المختصين لبيان طريقة تعامل الفرد مع افراد بيئته وتصرفه في المواقف المختلفة، فعندما يتساءل الإنسان عن نفسه وهويته، وي طرح سؤال، من أنا...؟ وهذا السؤال يتداخل مع عوامل عدة كالدين والفلسفة والمجتمع، اذ حيث جمع العالم جوردن البورت أكثر من خمسين تعريفاً للشخصية مما يعني عدم وجود اتفاق عام بين واضعي نظريات الشخصية حول الاستعمال الصحيح لهذا المصطلح فالشخصية لدى البورت (1935) Allport هي التنظيم الدينامي لتلك الأجهزة النفسية والجسمية التي تحدد طابع الفرد الخاص في سلوكه وتفكيره الذي يتواجد داخل الفرد (القيسي، 2017، ص 1203).

ومنهم من يرى أن الشخصية تشير الى الجوانب الخارجية أو المرئية للشخص التي يستطيع الآخرون رؤيتها (شلتز، 1983،) وإيضاً هناك من يرى انها تعطي للفرد تالفاً ونظاماً لجميع الأشكال المختلفة للسلوك الذي يمارسه وهي تتحدد وفق الخصائص التي يتصف بها الفرد وتميزه عن الآخرين (هول ولندري، 1978، ص 22).

اذا أكد كاتيل (1950) Cattal بأن الشخصية هي ذلك الشيء الذي يسمح بالتنبؤ بما يفعله الفرد عندما يكون امام موقف معين، ورغم تعدد الآراء حول الشخصية أو طرائق الفعل Action والتفكير، Thinking، والاحساس Feeling التي يتصف الفرد بها وما يتبعها من أفكار ومشاعر وتصرفات تميزه عن الآخرين في تعامله مع الأحداث والناس (راجح، 1975، ص 55).

ونستنتج من ذلك بأن الشخصية الإنسانية لا تكون فقط من العوامل الوراثية وانما تكون من تفاعل العوامل الوراثية مع البيئة الخارجية، وهذا التفاعل ينتج عن سلوكيات واستجابات تؤثر على الإنسان منذ بداية حياته ويزداد تأثيرها في سلوكياته

وخصائصه الاجتماعية، وبذلك فإن شخصية الفرد تختلف عن شخصية غيره ولا تتطابق لان كل فرد لديه شخصية يتفرد بها عن غيره ويحمل صفات خاصة وسمات وخصائص تختلف عن خصائص وصفات الآخرين ، حتى التوائم تختلف شخصية كل منهما عن الاخر على الرغم من التشابه بينهم في التكوين والبنية (القيسي، 2017، ص 1204).

ويعد مفهوم الشخصية أحادية العقلية من المفاهيم المستحدثة في مجال الشخصية والسلوك فبينما جرى العرف على فهم أنماط الشخصية في ضوء عدد من المفاهيم الكبرى ذات الإمكانية التصنيفية والتفسيرية الواضحة مثل الانبساط والعصابية، لم يكن التراث السيكولوجي لوصف جوانب لا تقلل عمومية في خصائصها التفسيرية عن الأطر الكبرى التي حظيت بقدر وافر من الدراسات والبحوث (عبدالعليم، 2017، ص 406).

واللافت للنظر ما ذكره فرج (2001) عند تناوله لمفهوم أحادية العقلية فقد استعمل بشكل اصطلاحي محدد بوصفه بنية نفسية Construct أو اساس تصنيفي لأنماط الشخصية وقد أشير الى مصطلح أحادية العقلية في سياقات مختلفة عند وصف اليات سلوكية معينة او عند وصف نمو سلوكي بشكل عابر او عند تفسير الفروق بين جماعات معينة او عند الاشارة الى توجهات علمية أو مناحي بحثية أو علاجية وتطوراتها (فرج، 2001، ص ص 73- 74).

ويعبر مفهوم أحادية العقلية عن نمط شخصي عريض أو انه احدى هذه الصياغات العامة التي تعكس جوانب متعددة ومتسعة في الشخصية تسمح بمزيد من الفهم واستقرار النتائج وارتفاع احتماليتها عند بناء توقعات مسبقة حول سلوك الفرد في ضوء موقعه على متصل الأحادية العقلية وتعتمد على استبصار نفسي تخصصي على المستوى الفردي ، وهذا المصطلح يقاس عن طريق وحدات سلوكية شديدة الحياد - بمقياس الشخصية احادية العقلية - تتعلق بأنماط السلوك في المواقف المتعددة والمزاج الشخصي للفرد ، واختياراته النمطية في قطاعات متعددة سلوكية ومعرفية ونزوعية من دون أن تتضمن دلالات مقنعة لجوانب من السواء او عدم السواء (عبدالعليم، 2017، ص 406).

ويقصد بأحادية العقلية بأنها مجموعة من الخصائص المعرفية والمزاجية التي تشكل سلوكاً متسقاً يتعارض مع قبول التنوع ويرفض الحركة بين البدائل، ويدور في اطار تقريرى ويتجنب الاحتكاك بالجديد أو المجهول ويحتمى باليقين والمجرب ولا يري ألا ما يريد وهو استبعادي اكثر من كونه انتخابيا ويتحرك وفق مسارات صارمة ويتجاهل الاحتمالية ولا يستطيع ان يتحول الى التفكير التغيري الطابع ويعزل نفسه عن مجتمعه ويكرس نفسه لأهداف ضيقة ومحدودة (فرج ، 2001، ص 15).

وهذا النوع من الشخصيات تحكمها الأفكار والقيم التي قد ورثها الانسان من البيئة التي عاش في كنفها فتقبلها دون اعمال للعقل وتنسم هذه العقلية بانها تضع لنفسها أصولاً ثابتة وأطراً محدودة ثم تفترض عدم امكانية احداث أي تغيير عليها لهذا يرفض صاحب هذه العقلية أية فكرة أو معتقد جديد خارج تلك الأطر التي قد جمد فكر عليها ، فيقف صاحب هذه العقلية موقف المتشكك من جميع الأمور الجديدة ، فلا يلتزم سوى بالطرق التقليدية المعروفة ، ولا يستعمل عقله لتطوير الطرق الموصلة الى الأهداف التي ينشدها ، بل يعتمد دائماً على الاخرين ويميل الى اتباع القوانين والتتظيمات التقليدية (الحسون، 2003، ص 61).

2-النظريات التي فسرت الشخصية أحادية العقلية:

1- وجهة نظر برونزويك Brunswick

يشير برونزويك إلى أن السلوك الذي يمكن ملاحظته مثل عدم ميل بعض الأشخاص إلى المواقف الغامضة أو غير المألوفة، يؤدي الى التمسك الشديد بالأدوار والمعايير والنماذج النمطية . (خفاجي، 1990، ص 18).

وبين برونزويك السبب في ذلك يعود للبيئة والاسرة التي نشأ فيها اصحاب هذا النوع من الاشخاص احادي العقلية، إذ يتسمون بالخضوع والسيطرة والتسلطية، وتأكيد السلوك النمطي الجامد Stereotyped والحث على كبت الميول غير المقبولة، والشعور لدى الأفراد بالهامشية، فضلاً عن أن الصراعات لديهم تؤدي بهم إلى قبول حل متطرف وعدم تقبلهم للحل الوسط مما يشكل الأساس النفسي للتصلب والتعصب الاجتماعي (الايبرجاوي، 2007، ص 27).

2- وجهة نظر صفوت فرج (2001)

يشير فرج (2001) إلى أن مراجعة التراث السيكلوجي لجمعية علم النفس الأمريكية على مدى السنوات السابقة توضح أن مفهوم أحادية العقلية لم يستعمل بشكل اصطلاحى محدد بوصفه بنية نفسية Construct أو أساس تصنيفي لأنماط الشخصية، وإنما أشير إليه في سياقات مختلفة عند وصف آليات سلوكية معينة أو عند وصف نمط سلوكي بشكل عابر أو عند تفسير الفروق بين جماعات معينة أو عند الإشارة إلى توجهات علمية ومناخ بحثية أو علاجية وتطوراتها ويرتبط مفهوم أحادية العقلية حسب وجهة نظر فرج (2001) بعدد من المفاهيم مثل التعصب والتصلب والنفور من الغموض والتسلطية والتحيز والادراكات الخاطئة والدوغمائية والانغلاق العقلي والتشوهات المعرفية (فرج، 2001، ص 16).

ويفترض فرج (2001) أن أحادية العقلية نمط شخصية يكشف عن نفسه في خمسة مجالات عريضة وواسعة وذلك على

الوجه الآتي:-

- 1- **النمط الشخصي:** ويقصد به الأساليب السلوكية والتفضيلات الشخصية والاختيارات التي يلجأ إليها الشخص للتعبير عن مزاجه الشخصي الفريد له في إطار علاقته مع ذاته وخارج إطار تفاعلاته مع الآخرين، من ذلك الرغبة في تعرف الجديد وطابع الروتين اليومي وتفضيلات الأزياء والأطعمة والقراءة واختيار هوايات معينة أو متفرقة ويعبر النمط الشخصي للفرد عن مزاج محدد المعالم يسلك الفرد بمقتضاه في حياته ويحكم سلوكه سواء في ضوء اعتبار الآخرين أو المواقف الخارجية أو مع إسقاط الآخرين وتجاهلهم، ويعد هذا النمط بمثابة السمة الشخصية المميزة للفرد.
- 2- **النمط المعرفي:** ويقصد به طريقة الشخص في التفكير وحل المشكلات والعادات والمعتقدات والعمل والتي تميز انجازه، وفي إطار هذا النمط يمكن الكشف عن المحكات التي تحكم العمليات العقلية للفرد في افتراضه حتمية اليقين في المعرفة، أو قبوله لنسبية الاحتمالات والمسارات التي يستعملها الفرد في الحصول على المدخلات المعلوماتية ومدى تعددها أو تفرددها والحالة العقلية التي تسيطر على الفرد في أثناء العمل وقدرته على أن يكون متعدد الانشغالات أو أحادي الانشغال وأسلوبه في حل المشكلات.
- 3- **النمط التفاعلي:** يكشف هذا النمط عن نفسه عن طريق الميكانزمات السلوكية الاجتماعية فرؤية الشخص للآخرين وتوقعاته منهم وحدود التفاعل والانفتاح على الآخرين التي يضعها لنفسه أو تقبلها واستجاباته للتنبهات الاجتماعية المختلفة ومستوى وتقديره لحجم خبراته الاجتماعية ويكشف هذا النمط هنا عن الاستعدادات والإمكانات التفاعلية ومحددات هذا التفاعل أو شكل الإعاقات التفاعلية التي يتسم بها الشخص.
- 4- **النمط الاجتماعي:** يعبر النمط الاجتماعي عن الممارسة الفعلية للأنشطة الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية ومقدار الانفتاح السلوكي على الآخرين، ومدى سعة أو ضيق العلاقات الاجتماعية والحيز الذي يوفره الشخص لمثل هذه العلاقات وقدرته على أن يكون متعدد الاهتمامات والعلاقات وتقديره لأهمية المكانة الاجتماعية.
- 5- **النمط النفسي:** يختلف النمط النفسي عن النمط الشخصي في أن النمط النفسي يعبر عن الفكرة الشخصية للفرد وعن ذاته ورؤيته لبعض العوامل التي تشكل شخصيته وتحكم سلوكه سواء كانت هذه الرؤية صحيحة أو خاطئة، حقيقية أو زائفة، والميزة الحقيقية لها هي أنها عامل أساسي في تشكيل سلوك الشخص وتركيبته النفسية المعقدة ويمكن أن تكون بمثابة عناصر كاشفة ومفسرة للكثير من الغموض الذي يكتنف تعبيرات سلوكية غير متسقة يقوم بها الفرد في وقت ما، أو في موقف ما أو تحت ظروف معينة (فرج، 2001، ص 28 - 29).

ويرى فرج (2001) أن أحادي العقلية هو شخص مشوه المعلومات، يصعب عليه التوافق مع التباين والاختلاف ولا يستجيب لوجهات النظر أو الآراء الأخرى بسهولة، فهو يعرف بترك انطباعا سلبيا لدى الآخرين ويعتقد أنه يملك حلولا جاهزة لأغلب المشكلات التي تواجهه ويشعر أنه يستطيع اتخاذ قرارات حاسمة في الوقت المناسب، وهو لا يخلو من المخاوف المختلفة ويشعر بالقلق عند مواجهة مواقف أو التواجد في الأماكن الجديدة عليه ويخشى التعرض للإحراج وقد يعبر الشارع ليتجنب مقابلة شخص لا يحبه فهو يعتقد أنه شيء متميز وكفاء ومدرك للأمور، لا يثق في الناس ولا يغير من أفكاره عن الآخرين،

ويهتمهم بالسعي لتحقيق منافع خاصة من سلوكياتهم وصدقاتهم، كما انه يعاني من الاستغراق التام في أشياء بعينها حتى أنه لا يستطيع أن يقرر ما يفعله وادعاؤه امتلاك القدرة على اتخاذ القرارات بسهولة، وامتلاك الحلول الجاهزة ليس إلا ميكانيزمات قهريّة واستجابات متسرعة غير ناضجة تفرض نفسها عليه، فالشخص أحادي العقلية لا يعرف الوقت المناسب لقراراته، فيخسر الكثير نتيجة ذلك كما أنه شخص بلا هوايات ولا علاقات اجتماعية واسعة أو صداقات حميمية وتقليدي في ملابسه، لأنه أحادي الاختيار وله طراز معين من الملابس لا يحب تغييره، ويميل لألوان معينة لا يفضل غيرها، وحتى طراز ملابسه الثابت يرتديه بطريقة واحدة لا تتغير على المدى الطويل، فهو أحادي حتى في ملابسه وأذواقه ومظهره كما أنه يعمل تحت توتر شديد، وحياته خالية من الأشياء المهمة ولا يغير أفكاره عن الناس، وهو كثير الشك، يعتقد أن الناس يتآمرون ضده، وشديد العناد، ورغم حبه للمشاركة في المناسبات والحفلات الاجتماعية والاستمتاع بكثير من اللهو، إلا أنه يعاني من السلوك التجنبي والخوف من التعرض للإحراج (فرج، 2001، ص ص 42-43).

ثالثاً- منهجية البحث وإجراءاته

1- منهجية البحث:

أعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي كونه منهجاً ملائماً لطبيعة البحث واهدافه.

2- مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة بابل للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2018 - 2019)، بجميع كلياتها العلمية والانسانية للعام الدراسي (2018-2019)، وتتكون جامعة بابل من (20) كلية توزعت على (13) كلية ذات تخصص علمي، و(7) كليات ذات تخصص انساني.

تألف مجتمع البحث من (20637) طالباً وطالبة بواقع (7860) طالباً من الذكور بنسبة (38%) و (12777) طالبة من الأناث بنسبة (62%) من مجموع طلبة جامعة بابل وتوزع مجتمع البحث تبعاً لمتغير التخصص بواقع (10786) طالب وطالبة في التخصص الإنساني بنسبة (52%) و(9851) طالب وطالبة في التخصص العلمي بنسبة (48%) من مجموع طلبة جامعة بابل

3- عينة البحث:

تم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب، إذ تم اختيار عينة بلغت (500) طالباً وطالبة من مجتمع البحث الأصلي⁽¹⁾.

4-أداة البحث- مقياس الشخصية أحادية العقلية Personality Scale Single Minded

تنبت الباحثة مقياس الشخصية أحادية العقلية المعد من فرج (2001)، الذي يتكون من (66) فقرة وذلك للأسباب التالية:

● كون المقياس تم تنبيهه في عدة دراسات منها دراسة العنزي (2008) ودراسة سكر والجاف (2013) ودراسة مهودر (2014) ودراسة شلال (2015).

● يتمتع المقياس بخصائص سايكومترية جيدة من صدق وثبات لذا يعد مقياس ملائم لعينة البحث الحالي.

وفي البحث الحالي، أتبع الباحثان الخطوات في ايجاد الخصائص السايكومترية، وكالآتي:

1- التحليل المنطقي ل فقرات مقياس الشخصية أحادية العقلية:

قام الباحثان بعرض فقرات المقياس البالغة (66) على (16) خبيراً من المتخصصين في علم النفس والقياس النفسي وطلبوا

منهم ابداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن المقياس ومدى صلاحية فقراته وبدائله واوزنه وما تتطلب من حذف وتعديل

وقد تم الإبقاء على جميع فقرات المقياس اذ يتم قبول فقرات المقياس وبدائله حسب قيمة مربع كاي المستخرجة وفي ضوء

اراء المحكمين تمت الموافقة على ابقاء جميع فقرات المقياس قيمة مربع كاي لجميع الفقرات كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة

(6,635) عند مستوى دلالة (0,01) ودرجة حرية (1) والموافقة أيضا على بدائها وأوزانها، وقد أجريت إعادة صياغة وتعديل على بعض الفقرات على وفق آراء المحكمين لكي تكون مناسبة مع عينة طلبة الجامعة .

2- وضوح تعليمات المقياس وفقراته:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب لطريقة الإجابة وبما يحقق الهدف الأساسي، لذا قامت الباحثان بإعداد تعليمات للمقياس، تبيين فيه للمستجيب كيفية الإجابة على المقياس، وتأكيد على ضرورة اختيار المستجيب لأحدى البدائل ، وذلك يوضع علامة (√) تحت البديل الذي يمثل استجابة الطالب المناسبة، ونصت التعليمات على ضرورة الإجابة عن جميع الفقرات، وأنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، بل لكل شخص أن يختار الإجابة التي تنطبق عليه وتعبّر عن شخصيته، وأن إجابته لن يطلع عليها سوى الباحثان، لذا لم يطلب من المستجيب ذكر أسماء، مع وضع مثال يوضح كيفية الإجابة على المقياس وقد تم حساب الوقت المستغرق للإجابة بمدى مقداره (15-20) دقيقة.

(1) بعد أن تم تطبيق العينة استبعد الباحثان (6) ستة استمارات وذلك لعدم إيفائها بمتطلبات المقياس ولهذا أصبح عدد العينة 494.

5- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

طبق الباحثان مقياس الشخصية أحادية العقلية على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالباً وطالبة من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية الطباقية المتناسبة موزعين على وفق متغيرات الجنس (ذكر - أنثى) والتخصص (علمي - إنساني) . وفيما يأتي ما تم إيجاده:

1- القوة التمييزية لفقرات مقياس الشخصية أحادية العقلية :

تم التحقق من القوى التمييزية للفقرات باستعمال أسلوب المجموعتان الطرفيتان بتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (400) طالب وطالبة، وقد صُحِّحت الإجابات، ثم احتسبت الدرجة الكلية لكل استمارة، وقد رتبت جميع الاستمارات تنازلياً على وفق الدرجات الكلية من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة كلية، ثم حُدِّدت المجموعتان الطرفيتان في الدرجة الكلية، إذ تم اعتماد نسبة (27%) لأعلى الدرجات لاختيار المجموعة العليا وعددهم (108) طالب وطالبة . ونسبة (27%) لأدنى الدرجات لاختيار المجموعة الدنيا وعددهم (108) طالب وطالبة ويكون مجموعهما (216) طالب وطالبة، وبعد تطبيق مربع كاي على تكرارات كل فقرة في كلا المجموعتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائية بين المجموعتين الطرفيتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، وجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1) القوة التمييزية لفقرات مقياس الشخصية أحادية العقلية

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة مربع كاي	دلالة الفروق عند مستوى دلالة (0,01)
	واحد	صفر	واحد	صفر		
1	97	11	76	32	13.299	دالة
2	43	65	30	78	3.307	غير دالة
3	56	52	19	89	27.222	دالة
4	96	12	79	29	9.169	دالة
5	52	56	32	76	7.792	دالة
6	74	34	67	41	1.096	غير دالة
7	72	36	49	59	9.967	دالة
8	101	7	94	14	3.093	غير دالة
9	90	18	74	34	6.484	غير دالة
10	70	38	34	74	24.033	دالة
11	85	23	53	55	20.548	دالة

دالة	6.945	29	79	14	94	12
دالة	21.870	56	52	23	85	13
غير دالة	0.386	30	78	26	82	14
دالة	15.412	81	27	53	55	15
دالة	32.847	71	37	29	79	16
دالة	27.242	50	58	15	93	17
غير دالة	0.305	65	43	61	47	18
دالة	9.763	72	36	49	59	19
دالة	19.127	65	43	33	75	20
دالة	7.069	84	24	66	42	21
دالة	10.364	54	54	31	77	22
دالة	44.156	77	31	28	80	23
دالة	33.333	56	52	16	92	24
دالة	32.667	75	33	33	75	25
دالة	9.992	77	31	54	54	26
دالة	8.963	65	43	43	65	27
دالة	10.371	41	67	20	88	28
دالة	24.337	88	20	53	55	29
دالة	30.136	67	41	27	81	30
غير دالة	1.509	33	75	25	83	31
دالة	24.083	53	55	19	89	32
دالة	19.636	80	28	48	60	33
دالة	21.404	58	50	25	83	34
دالة	17.736	45	63	17	91	35
دالة	9.739	71	37	48	60	36
دالة	14.644	63	45	35	73	37
دالة	23.262	63	45	28	80	38
دالة	9.609	51	57	29	79	39
دالة	10.388	85	23	63	45	40
دالة	8.922	38	70	19	89	41
غير دالة	2.667	60	48	48	60	42
دالة	20.098	68	40	35	73	43
دالة	24.033	74	34	38	70	44
دالة	45.292	91	17	43	65	45
دالة	15.412	55	53	27	81	46
غير دالة	1.661	25	83	18	90	47
دالة	41.769	88	20	41	67	48
دالة	8.027	49	59	29	79	49
دالة	18.092	92	16	64	44	50
دالة	24.686	96	12	64	44	51
دالة	15.034	78	30	50	58	52

دالة	37.282	94	14	52	56	53
دالة	9.819	62	46	39	69	54
غير دالة	2.124	33	75	24	84	55
دالة	34.949	57	51	16	92	56
دالة	39.796	59	49	15	93	57
غير دالة	2.348	20	88	12	96	58
دالة	34.081	64	44	22	86	59
دالة	8.658	53	55	32	76	60
غير دالة	2.287	55	53	44	64	61
دالة	8.679	33	75	15	93	62
دالة	25.247	60	48	24	84	63
دالة	15.273	56	52	28	80	64
دالة	50.229	77	31	25	83	65

ومن جدول (1) تبين ان قيم كاي المحسوبة لجميع الفقرات هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (6,635) عند مستوى دلالة (0,01) ودرجة حرية (1) اذ تراوحت بين (54,545 - 4,868) ماعدا الفقرات (2، 6، 8، 9، 14، 18، 31، 42، 47، 55، 58، 61) فان قيمتهم المحسوبة اقل من قيمة مربع كاي الجدولية وتم استبعادهم من المقياس.

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه:

تم حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه، باستعمال معامل ارتباط بونت باي سيريل لدرجات مقياس الشخصية أحادية العقلية لعينة التحليل الإحصائي (400) طالبا وطالبة ، وقد اعتمد الباحثان على الدرجة الحرجة لمعامل الارتباط هي (0.128) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (399) لحذف الفقرات او الابقاء عليها وتم حذف الفقرات واما الفقرات التي معامل ارتباطها اقل من الدرجة الحرجة والفقرات هي (2، 6، 8، 9، 14، 12، 18، 22، 28، 31، 42، 47، 54، 55، 58، 61)، علماً ان الدرجة الحرجة التي اعتمدها الباحثة لمعامل الارتباط هي (0,128) عند مستوى دلالة (0,01) ودرجة حرية (399).

6- الخصائص السايكومترية لمقياس الشخصية احادية العقلية:

اولا - صدق المقياس (Validity):

تحقق الباحثان من صدق مقياس الشخصية أحادية العقلية بطريقتين، هما:

1- الصدق الظاهري (Face Validity):

تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق عرض المقياس على (16) من المحكمين والمختصين في التربية وعلم النفس والأخذ بأرائهم حول مدى ملائمة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه.

2- صدق البناء (Construct Validity):

تم استخراج صدق بناء المقياس عن طريق تحليل فقرات المقياس إحصائياً بطريقة المجموعتين الطرفيتين وطريقة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه.

ثانياً- ثبات المقياس (Reliability of The Scale) تم إيجاد ثبات المقياس بطريقتين، هما:

أ- طريقة إعادة الاختبار

تعد هذه الطريقة من الطرق الشائعة في حساب الثبات، إذ إنها تكشف عن مدى استقرار النتائج عندما يطبق المقياس مرتين على العينة المختارة نفسها وبفاصل زمني قدره أسبوعين، وهذه المدة يفضلها عدد من الباحثين ومنهم آدمز (1964)، إذ يرى أن المدة من الممكن ان تتجاوز (2-3 اسابيع) (Adams, 1964, p. 22).

ثم يحسب معامل الارتباط بين التطبيقين ولأجل إيجاد ثبات المقياس بهذه الطريقة، تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة، وعند تطبيق المقياس على عينة الثبات قامت الباحثة بوضع مؤشر لكل ورقة إجابة ليتم التعرف عليها في التطبيق الثاني لأفراد العينة، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مدة أسبوعين ومن خلال أوراق الإجابات، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين فبلغ معامل الثبات (0,81)، وهو معامل ثبات عالٍ مما يشير إلى أن المقياس له استقرار ثابت عبر الزمن الذي يمكن الاعتماد عليه في ثبات المقياس.

ب- طريقة كيودر ريتشاردسون 20

تم إيجاد العلاقة بين درجات التطبيقين باستخدام معادلة كيودر- ريتشاردسون (KR 20) وبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,82) وقد أعدت هذه القيمة مؤشراً على اتساق استجابات الأفراد على مقياس. وتعد هذه القيمة مقبولة ويمكن الركون إليها، إذ أشار العيسوي (1985) أن معامل الارتباط بين التطبيقين لأي اختبار نفسي إذا كان أعلى من (0,70) فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً على ثبات ذلك الاختبار (عيسوي، 1985، ص 96).

7- الاداة بصورتها النهائية

تكون مقياس الشخصية أحادية العقلية بصيغته النهائية من (50) فقرة بعدما استبعدت (16) فقرة بالتميز، ووضعت امام كل فقرة بدلين هي (نعم ، لا)، تأخذ الأوزان اذ كانت الفقرة ايجابية (0,1) واذا الفقرة سلبية تأخذ (1,0) لجميع الفقرات كما موضحة في جدول (2) ، لذا تكون أعلى درجة للمقياس (50) درجة، واقل درجة (0) بمتوسط فرضي قدره (25) درجة وبذلك أصبحت الصيغة النهائية لمقياس الشخصية احادية العقلية جاهزة للتطبيق على عينة البحث.

جدول (2) أوزان درجات مقياس الشخصية أحادية العقلية

الفقرة البدائل	نعم	لا
ايجابية	1	0
سلبية	0	1

8- التطبيق النهائي:

طبق مقياس الشخصية أحادية العقلية على عينة التطبيق النهائي البالغ عدد أفرادها (500) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بابل ماعدا (6) استمارات لعدم إيفائها بمتطلبات المقياس وبذلك أصبح عدد العينة النهائي (494) طالباً وطالبة.

رابعا- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

1- الهدف الاول - التعرف الى مستوى الشخصية أحادية العقلية لدى طلبة الجامعة:

لغرض التحقق من الهدف الأول تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (494) من طلبة الجامعة، على مقياس الشخصية أحادية العقلية وبينت ان الوسط الحسابي لعينة البحث بلغ (26,194) بانحراف معياري مقداره (6,127)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (25)، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان هناك فرق بين المتوسطين، وباتجاه متوسط العينة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (4,332)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، اي ان الفرق دال احصائياً، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (493)، وكما موضح في جدول (3)

الجدول (3) الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الشخصية أحادية العقلية لدى عينة البحث

المتغير	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0,01)
					المحسوبة	الجدولية		
الشخصية أحادية العقلية	494	26,194	6,127	25	4,332	1,96	493	دالة إحصائياً

وتفسير هذه النتيجة وفق وجهة نظر فرج المتبناة في البحث الحالي بأن الطالب يفتقد الى مرونة الحركة بين الفئات والمجالات المختلفة بسبب الظروف الأمنية والسياسية والاقتصادية الصعبة وهذا ما جعل منهم متمركزين حول ذاتهم ويميلون الى التعصب والقلق من مستقبلهم المجهول، مما قد يدفعهم إلى التمسك برأيهم أو بالأفكار التي يحملونها عن الآخرين التي قد تساعدهم على وضع حد للغموض والارتباك في المواقف والاتجاهات.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الشخصية احادية العقلية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني).

ولمعرفة دلالة الفروق في مستوى الشخصية أحادية العقلية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير: الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي، إنساني)، استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق في درجات طلبة الجامعة في مقياس الشخصية أحادية العقلية تبعاً لمتغير

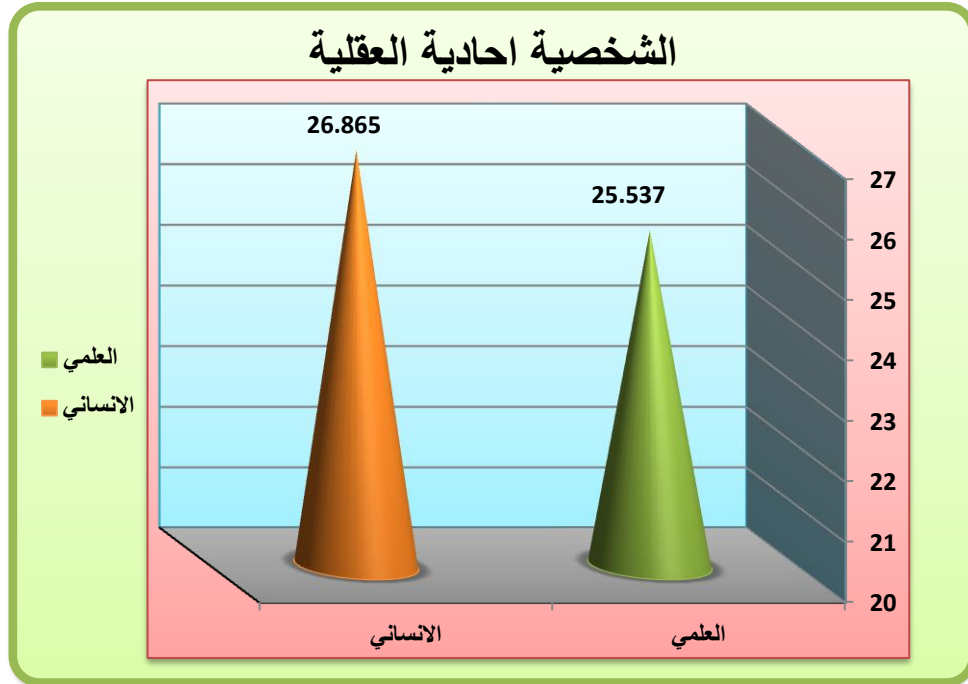
الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي، إنساني)

مستوى الدلالة عند (0,05)	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	3.89	.236	8.900	1	8.900	الجنس
دالة احصائياً		4.922	185.425	1	185.425	التخصص
غير دالة		.102	3.839	1	3.839	التخصص * الجنس
			37.670	490	18458.480	الخطأ
				493	18656.645	الكل المصحح

توضح المعالجة الإحصائية في جدول (4) إلى الآتي:

- لا توجد فروق دالة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,236)، وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.89)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجات حرية (1-493) عند مستوى دلالة (0,05) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد العليم (2017) وتفسر هذه النتيجة بأن الشخصية أحادية العقلية لا تتأثر بالجنس، إنما تتأثر بالظروف البيئية والتعليمية التي يكتسب فيها الفرد معتقداته وأفكاره، حتى لو اختلفت هذه المعتقدات بحسب طريقة وأسلوب اعتناق الأفراد من كلا الجنسين لتلك المعتقدات، فضلاً عن وحدة مصادر اكتساب المعلومات والخبرات المعرفية لكلا الجنسين في الأسرة والمدرسة والجامعة، فضلاً عن ذلك أن الذكور والإناث يتساوون في تفكيرهم الى حد ما.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص (علمي، إنساني)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (4,922) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.89) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجات حرية (1-493) وعند مقارنة الأوساط الحسابية لدرجات الشخصية أحادية العقلية وفق متغير التخصص (علمي- إنساني) نجد ان متوسط الشخصية أحادية العقلية للطلبة ذوي التخصص العلمي بلغ (25,537)، وهو اصغر من متوسط عينة الشخصية أحادية العقلية للطلبة ذوي التخصص الإنساني والذي يبلغ (26,865) وكما في الشكل (1).
- وربما يعزى السبب في ذلك إلى ان طلبة التخصص الإنساني يتعلمون حقائق ثابتة نسبياً مما يؤدي الى جعلهم يمتلكون احادية عقلية، اضافة الى والتأثر في الظروف البيئية والتعليمية التي يكتسب فيها الفرد معتقداته وأفكاره، فضلاً عن ميل المناهج في التخصصات الإنسانية إلى طرح الأفكار والتوجهات ومناقشة الفلسفات الثقافية مما يساهم في تكوين معتقدات وميول فكرية لديهم فالطالب في هذه التخصصات يتفاعل ايجابياً مع المقررات الدراسية التي لها علاقة بالعلوم الإنسانية عامة وبمواضيع التفكير خاصة والمعارف التي يتلقونها بصورة يومية في نسق معرفي منسجم، ولان فرص التفاعل بين الطلبة في

الجامعة تكون من بيئات ثقافية مختلفة الى حد ما يجعلها تساهم في وجود هذا النوع من الشخصية وبالتالي ترفع مستوى الاحادية لديهم.



شكل (1) متوسط درجات الطلبة في مقياس الشخصية أحادية العقلية تبعاً لمتغير التخصص

- لا توجد فروق دالة تبعا للتفاعل بين الجنس (ذكور-إناث) والتخصص (علمي-إنساني)، إذ بلغت القيم الفائية المحسوبة (0,102) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,89) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-493) مما يعني أن لا تأثيرات مختلفة لمتغيرات الجنس (ذكور - إناث) والتخصص في الشخصية أحادية العقلية.

خامسا- الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

يقدم الباحثان الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات الآتية، على ضوء نتائج البحث:

1- الاستنتاجات:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن استنتاج ما يأتي:-

- 1- يمتلك طلبة الجامعة الشخصية أحادية العقلية.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشخصية أحادية العقلية تبعاً لمتغير الجنس، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص ولصالح الإنساني.

2- التوصيات:

- 1- ضرورة قيام المؤسسات الاجتماعية بالاهتمام بتنشئة افراد المجتمع تنشئة سليمة حتى يكونوا افراداً فاعلين ومؤثرين في المجتمع.
- 2- السعي من قبل وسائل الاعلام لنشر وتشجيع ثقافة التسامح والوحدة الوطنية والتصدي للرسائل المدمرة التي تؤكد على العنف والتعصب والشخصية أحادية العقلية.

3- المقترحات:

- 1- اجراء دراسة مماثلة على فئات اجتماعية ومهنية مختلفة ومرآجل دراسية أخرى غير طلبة الجامعة كأساتذة جامعة أو موظفين أو غيرها.
- 2- اجراء دراسة مماثلة على طلبة المرحلة الإعدادية ولمتغير البحث الحالي ومقارنة نتائجه بالبحث الحالي.

سادسا- المصادر العربية والاجنبية:

1-المصادر العربية:

- الايزرجاوي، عبد الحسين، احمد. (2007). **التصلب الفكري وعلاقته بالجنس والتخصص والاتجاه الروحي - المادي** واساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- الحسون، علاء. (2003). **تنمية الوعي، الطبعة الأولى**. قم: دار الغدير للطباعة والنشر.
- خفاجي، فاطمة أحمد. (1990). **في الصحة النفسية المرونة - التصلب للعاملات وغير العاملات**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عبدالعليم، أحمد مجاور عبدالفهميم (2017). **سمة التعصب وعلاقتها بالشخصية احادية العقلية لدى عينة من الشباب الجامعي**. مجلة البحث العلمي في كلية التربية جامعة القصيم، 399(18).
- عبدالله، معتز سيد. (1989). **الاتجاهات التعصبية**. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
- فام، رشدي وحفني، قدرى. (1994). **مقياس أحادية الرؤية " الدليل"**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- فرج، صفوت. (2001). **الشخصية أحادية العقلية خصائص النمط ومتعلقاته، حوليات الاداب والعلوم الاجتماعية - الكويت**, عدد(21), 8-90.
- القيسي، جيهان عبد حداد. (2017). **الشخصية التسلطية وعلاقتها بموقع الضبط لدى طلبة المرحلة الإعدادية**. مجلة كلية التربية للبنات، 28(4).
- هول، ك ولينذري، ج. (1978). **نظريات الشخصية**. ترجمة: فرج أحمد فرج وقدرى محمود حفني ولطفي محمد فطيم، مصر: الهيئة المصرية للتأليف والنشر.

2-المصادر الاجنبية:

- Budneer, F. (1984). **Intolerance of Ambiguity as Apersonality Varible**. J pres, 12-13. USA: California.
- English, H. B., & English, A. C. (1958). **A comprehensive Dictionary of Psychological and Psychoanalytical terms: A guide to Usage**. Oxford, England: Longmans, Green